والصراط الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقراءة
ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت
الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين
الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين هذه باجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة
من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق
اما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم
آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك ان الامة
متوافقون على ان الفاتحة سبع آيات فمن ترك قراءة آية
من الفاتحة لا يتبين عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم
كما لا يتبين عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية كالتفسير للصراط
المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم
المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد
بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم

ان

ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما
قال جل شانه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها لكنها ثمانية
انواع لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او
كسبي وكل منها اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها
دنيوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او
جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتحلية
النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيات
المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من
غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في
الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد
التوبة وجسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة
بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة وما
يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول
والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند
اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول

Copyright © King Saud University